اثنتي درجات بالمجلس فلما قام المهدي قال لمالك اريد ان اعيده
على حاله فقال له مالك انما هو من طرفا الغابة وقد سمر
الى هذا العيد ان وشد فمتى نزعته خفت ان يتهافت فانصرف
المهدي عن ذلك قال ابن زباله وطول منبر النبي صلى الله عليه
وسلم خاصته ذراعان في السما وعرضه اي عرض مقعده ذراع
في ذراع ونسبيه سوا وعرض درجه شبران لان كل درجه
شبر وان طول المنبر في السما بعد ما زاد فيه اربعة اذرع
وصار امتداده في الارض سبعة اذرع بتقدير السبين باضافة
عتبة الدرجة الرخام الى المنبر فوقها وتلك العتبة ذراع
فامتداد المنبر بدون هاسته اذرع انتهى • عن جابر ابن عبد الله
الانصاري انه قال كان المسجد مسقوفا على جذوع نخل
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع
منها كما مر وكانت امراة من الانصار اسمها عايشه وكان لها
غلام نجار اسمه باقوم الرومي قالت يا رسول الله ان لي غلاما
نجارا افلا آمره ان يتخذ لك منبرا تخطب عليه قال بلى فامرته
فاتخذ له منبرا وفي رواية ساله رجل عن اتخاذ المنبر فاجابه
اليه وفي هذه الرواية صنع له ثلاث درجات فلما كان يوم
الجمعة خطب على المنبر قال جابر سمعنا لذلك الجذع صوتا
كصوت العشار وفي خلاصة الوفا اضطربت تلك السارية
كحنين الناقة الخلوج اي التي انتزع ولدها قال عياض حديث
حنين الجذع مشهور والخبر به متواتر اخرجه اهل الصحيح ورواه
من الصحابة بضعة عشر وفي رواية انس حتى ارتج المسجد لخواره
وفي رواية اون كانين الصبي وفي رواية سهل وكثر بكاء الناس
لما راوا به وفي رواية المطلب حتى تصدع وانشق حتى جاءه
النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت وفي رواية فنزل

البني

النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده حتى سكن او سكنت كالصبي
الذي يبكت ثم رجع الى المنبر وفي ادعيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هذا بكى لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي نفسي
بيده لولا التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة تحزنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفن تحت المنبر هكذا في حديث ابي ابن كعب فكان اذا صلى
النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليه فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك
الجذع ابي وكان عنده في تلك الدار الى ان بلي واكلته الارض
وعاد رفاتا وذكر الاسفرائني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى
نفسه فجاءه يخرق الارض فالتزمه ثم امره فعاد الى مكانه وفي
حديث بريدة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اردك الى
الحايط الذي كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل خلقك ويجدد
لك خوصك وثمرك وان شئت اغرسك في الجنة فياكل اولياء
الله من ثمرك ثم اصغى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول
فقال بل تغرسني في الجنة فياكل مني اولياء الله فاكون في
مكان لا ابلى فيه فسمعه من يليه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقا على دار الفنا اورده
في الشفا وفي خلاصة الشفا اعتمد المطري في ساع الجذع
على ما روي ابن زبالة قال وكان هذا الجذع عن يمين مصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصقا بجدار المسجد القبلي
في موضع كرسي الشمعه اليمنى التي توضع على يمين الامام المصلي
في مقام النبي صلى الله عليه وسلم الاسطوانه التي قبل الكرسي
متقدمه على موضع الجذع فلا يعتمد على قول من جعلها في
موضع الجذع • وفي هذه السنة افاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا من هذيل برجل من بني ليث وهو اول قود كان

Copyright © King Saud University